

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ومنه لُجَّيْمٌ أبو عجل في أحد وجوهه ويشقُّ منه الفعل أمراً وغيره فتقول : أَلْجَمَ
وقد ألجمه ويؤْتَى للفعل منه بمصدر وهو الإلجام والفرس مُلْجَمٌ والرجل ملجم قال : - من
الطويل - .

(وملجمنا ما إن ينال قذاله ...) .

ويستعمل الفعلُ منه على صيغة أخرى ومنه ما جاء في الحديث من قوله للمرأة : (استَفْري
وتَلَجِّمي) .

فهذا تَفَعَّلَ من اللجام ويُتَصَرَّف فيه أيضاً بالاستعارة ومنه الحديث : التَّقِيُّ مُلْجَمٌ .

فهذا من إلجام الفرس شَبَّهه التقِيُّ به لتقييد لسانه وكفِّه وتكاد هذه الكلمة - أعنى
لجاماً - لتمكُّنها في الاستعمال وتصرُّفها فيه تقضي بأنها موضوعة عربية لا معرَّبة ولا
منقولة لولا ما قَمَضُوا به من أنها معرَّبة من لغام .

ولا شُبْهَةٌ في أن ديواناً معرب وقد جمعه على دواوين وقضوا بأنه كان الأصل فيه دوَّاناً
فأبدلوا إحدى واويه ياء دليل ردِّها في جمعه واواً وكان هذا عندهم كدينار في أن الأصل
دنَّار فأبدلوا الياء من إحدى نونيهولذا ردُّوه في الجمع والتصغير إلى أصله فقالوا :
دناينر ودنينير لأن الكسرة في أوله الجالبة للياء زالت في الجمع واشتقوا من ديوان الفعل
فقالوا : دَوَّانٌ ودُوَّانٌ .

وأهدي إلى علي رضي الله عنه في الذَّوْرُوزِ الخَبِيص فقال : ذَوْرُوزُوا لنا كلَّ يوم .
وقال العجاج : - من الرجز - .

(كالحَبَشِيَّ الدُّتْفَ أو تسبِّحاً ...)